

### ٣ - هاشم

وأسمه<sup>(١)</sup> عمرو العُلا ، وأمه : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن نكوان .

( ١ ) وكان سيدنا هاشم موسراً وذا همّة وفتوة ولم يكن غافلاً عن المعسرين والضعفاء كما أنه وقع في بعض الأزمنة غلاء بمكة فاشتد على أهلها الجوع وقلّة الماكول فخرج بأهله إلى أرض فلسطين فاشتري منها الدقيق وقيل الكعك فأتى به مكة وأمر بأن يخبز الدقيق ، وكان ينحر في كل يوم جزوراً ، وسوى الأماق وهشم الخبز أو الكعك فيها ، فكان يأمر بالنداء في الناس وطلبهم إلى الضيافة في كل صباح ومساء ولذلك لقبوه هاشماً لهشمه أي لكسره الخبز أو الكعك في الثريد لإطعام الناس .

وهو أول من سن الرحلتين رحلة الشتاء ورحلة الصيف وأشار إليهما القرآن الكريم في سورة قريش ، وكانوا يرحلون في الشتاء إلى اليمن للتجارة حيث كانت المنطقة مناسبة للشتاء ، ويرحلون في الصيف إلى الشام لكونه بارداً يناسب للصيف ، وكانوا يجلبون الأرزاق بالأفة والأمن إلى الحرم ولذلك من الله عليهم ورفع عنهم أس أصحاب الغيل .

وحيث كان سيدنا هاشم متولياً لسقاية الحاج ورفادتهم ويقوم بواجبه بما هو أفضل ، حسده أمية بن عبد شمس وكان ذا مال فتكلف أن يصنع ما يصنع هاشم فعجز عنه ، فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة فكرة هاشم ذلك لسنته وقدره ولكنه أصر على ذلك ، فقال هاشم : أنافرك على خمسين ناقة سود والجلاء عن مكة عشر سنين . فرضى بذلك أمية فجعل بينهما الكاهن الخزاعي وهو جد عمرو بن الحمق فقال الكاهن : والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر ، والغمام الماطر ، وما بالجو من طائر إلى أن قال : لقد سبق هاشم أمية إلى المأثر ، أول منه وآخر . فقضى لهاشم بالغلبة فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها وغاب أمية عن مكة بالشام عشر سنين فكانت هذه أول عداوة وقعت بين بنى هاشم وبنى أمية .

وحيث أن النور الشريف كان ساطعاً في وجهه ويجذب إليه كل ناظر وسامع ، رغب في مصاهرته كثير من الكبار والأعظم . وكانوا يبعثون إليه الهدايا بل يدعونه =